

# كانت اللغة العربية من مصادر البحث العلمي قديماً فلماذا لا تكون مرجعاً اليوم؟

الأستاذ محمد طه النمر

مدير الإدارة الثقافية  
(جامعة الدول العربية)

فانه لا بد من ملاحظة صلة القطر وقربه وبعده ، من البلاد العربية وما بين لغته القومية واللغة العربية من تقارب وواجه ذلك التقارب .

وعلى كل فربما يكون تيسير تعلم اللغة العربية كتابة ونحوها من أهم ما يجب ان يكون في الاعتبار عند وضع خطة تيسير انتشارها .

— نعم — تصلح . ودليلنا على هذا ، انها ربما كانت في القرون الوسطى ، هي اللغة العالمية الاولى وقد ظلت حتى عصر متأخر ، مصدراً هاماً من مصادر العلم والبحث العلمي في اوربا .

— توحيد مصادر البحث والمراجع ثم :

الاتفاق على تسمية واحدة للفن او المادة العلمية في جميع البلاد العربية ، بمعنى ان يكون للعرب في أسرع وقت ممكن : مصطلح علمي واحد لكل من فنون المعرفة .

— الاجابة عن هذا السؤال ، وردت بصورة مقتضبة في الرد السابق فلابد ان تكون هناك مصطلحات علمية واحدة في جميع البلاد العربية ، وذلك لكي يضمن للكتاب العلمي العربي مدروساً كان أم لا التفهم المطلوب من قبل قارئه ثم سرعة انتشاره بين طالبه ، وحتى لا يكون في قطر او آخر مثله في موضوعه مثل الكتاب المؤلف بلغة اخرى غير العربية .

— العالم مناطق مختلفة . ففي آسيا وافريقيا وحيث توجد جماعات مسلمة او شعوب ذات صلة بالعرب وتاريخهم وثقافتهم ، يكون انتشار اللغة العربية اسهل . واما في امريكا واوروبا ، فان المهمة باللغة الصعبة ، لان لغات تلك الامم لا تمت الى العروبة بأدنى سبب . وهم يعتبرون اللغة العربية في امريكا من اللغات العالمية الصعبة كالروسية والصينية .

وعلى كل فان تعقيد قواعد النحو العربي ، واشتقاقات الالفاظ الكثيرة الى جانب وفرة المفردات من اسباب صعوبة اللغة العربية على الاجنبي ، لاي شعب كان انتسابه ، هذا الى الدقة المطلوبة في نطقها بحيث ربما تكون من هذه الجهة اوسع لغات العالم مخارج حروف وحركات . وهناك عامل ادبي تاريخي ، هو ان الامة العربية قد واجهت في عصورها المتأخرة حالة من الضمور الثقافي والفكري ، فانطفأت شعلة الابداع ، وصار التجديد تقليد التقديم ان لم يكن مسخاً له وهكذا قل شأن العرب وشأن العربية ، واصبحت اللغة لا تحمل للعالم ما كانت تغني به من حضارة زاهية وفكر متجدد ، وادب خلاق ولولا ان لغة الاسلام وتراثه العظيم كانت اللغة العربية لاصبحت العربية اليوم بلهجاتها المختلفة كثيرة التباين والاختلاف في شتى الاقاليم من الوطن العربي .

— اذا كان المقصود بهذا السؤال هو المشاكل التي تعترض انتشار اللغة العربية في الاقطار الاجنبية ،